

10 من 06 / شرح كتاب قرة عيون الموحدين / صالح الفوزان /

العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. قرة عيون الموحدين في دعوة الانبياء والمرسلين. تعليقات على كتاب التوحيد للعلامة. عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمه - [00:00:00](#)

الله. الدرس الاول لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الشيخ محمد ابن قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:20](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الشيخ الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله كتاب التوحيد هذا الكتاب الفه الشيخ رحمه الله - [00:00:43](#)

في بيان توحيد اللوهية توحيد اللوهية وهو توحيد العبادة لانه سيأتي بيان انواع التوحيد واعظمها واهمها توحيد العبادة او توحيد اللوهية وخص الشيخ رحمه الله هذا الكتاب بهذا النوع لكثرة الغلط فيه - [00:01:08](#)

وكثرة الخطأ فيه ولانه هو الاساس فلا يصح التوحيد الا اذا صح توحيد اللوهية لا يصح التوحيد الا اذا صح توحيد اللوهية هو هذا الكتاب الفه الشيخ رحمه الله وجعله على ابواب - [00:01:39](#)

كل باب يختص ببيان حكم من احكام التوحيد وببيان حكم من احكام الشرك بالله عز وجل الذي هو ضد التوحيد فهو بيان لحقيقة التوحيد وما يضاده ويناقره الى الشرك الاكبر - [00:02:08](#)

او ما ينقصه من الشرك الاصغر فجميع ابواب الكتاب تدور على بيان التوحيد وبيان الشرك الاكبر هو الاصل وفي بعض الابواب ذكر الاسمي والصفات لكن الغالب على الكتاب انه في توحيد العبودية. توحيد الالهية - [00:02:36](#)

هذا هو الغالب وهذا الكتاب تأتي اهميته من ناحية ان الشيخ رحمه الله بناه على الادلة من الكتاب والسنة وكلام السلف على هذه الادلة ولم يكن على نمط كتب العقائد الاخرى التي هي مبنية على علم الكلام او قواعد المنطق - [00:03:04](#)

او قال فلان او قال علان انما هو مبني على الكتاب والسنة فيوردوا بالباب ما يناسبه من الايات ومن الاحاديث ثم يعقب الباب ببيان الفقه هذه الايات او هذه الاحاديث وما وما يستفاد منها - [00:03:33](#)

فيقول فيه مسائل كذا وكذا وكذا ولا يقتصر على ذكر الايات والاحاديث بل يعقب ذلك ببيان ما تشتمل عليه من المسائل وشرح هذا الكتاب عدة شروط اول من شرح - [00:04:00](#)

حفيده الشيخ سليمان بن عبد الله سليمان ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب لشرح حافل لشرح حافل يتضمن كثيرا من العلوم في هذا في هذه في هذا الباب - [00:04:23](#)

ثم جاء من بعده فاختصروا هذا الشرح واول من انتصره الشيخ عبدالرحمن بن الحسن حبيب الشيخ المجدد فالذي شرحه الشيخ سليمان ابن عبد الله والذي اختصر الشرح هو الشيخ عبدالرحمن ابن حسن ابن عم الشيخ سليمان ابن عبد الله - [00:04:46](#)

كلهم من الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب سماه فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد وهو مختصر من تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد للشيخ سليمان ثم توالى الشروح والحواشي على هذا الكتاب - [00:05:12](#)

فمن اختصره ايضا من اختصر شرح الشيخ سليمان الشيخ حمد بن عتيق رحمه الله. في كتابه سماه ابقاء التمديد شرح كتاب

التوحيد وهو مقتصر من شرح الشيخ سليمان ثم جاءت الحواشي ومنها هذه الحاشية قرآنية الموحدين - [00:05:37](#)

في توحيد الانبياء والمرسلين وهو وهي حاشية الشيخ عبدالرحمن ابن حسن مؤلف وهي حاشية حافلة بالمعلومات كما ستجدون ذلك فيها ان شاء الله وكذلك ممن اختصر تيسير العزيز الحميم الشيخ سليمان بن حمدان - [00:06:06](#)

المعاصر الذي توفي من من سنين قليلة رحمه الله في كتابه الدر النظيف ا خلاص كلمة التوحيد وهو مطبوع فهو يعتبر مختصرا لتيسير العزيز الحميد وكذلك الشيخ عبد الرحمن ابن قاسم رحمه الله كتب حاشية على كتاب التوحيد - [00:06:33](#)

سماها حاشية كتاب التوحيد وهي مطبوعة وكذلك ممن شرح هذا الكتاب مما شرح هذا الكتاب عالم من علماء الشارقة قالوا له حامد بن محسن وقد طبع كتابه اخيرا وشرحه عالم من علماء اليمن - [00:07:01](#)

وسمعت انه طبع الحق ايضا وكتب عليه الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله كتابا سماه قول السديد في مقاصد التوحيد يشرح فيه تراجم كتاب التوحيد ومقاصده ويبين مقاصدها وبين مقاصد الشيخ من هذه التراجم - [00:07:27](#)

فلذلك قال في مقاصد التوحيد وهو كتاب مفيد فهذا الشرح صار محل اهتمام العلماء وكتب على ظوئه ايضا الامام العلامة اه محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني رسالة سماها تطهير الاعتقاد من اقران الشرك واللاحاد - [00:07:52](#)

هي ايضا في توحيد العبودية وهي على نمط كتاب الشيخ الا انها مختصرة مفيدة كذلك الشيخ محمد بن علي الشوكاني رحمه الله كتب كتابا سماه الدر النظيف في كلمة التوحيد. وهو مطبوع - [00:08:24](#)

فهذا الكتاب صار هو البداية لهذه الكتب التي توالى من بعده وكان العلماء يهتمون بهذا الكتاب ويحفظونه للتلاميذهم ويشرحون كان الناس كان طلبة العلم يحفظون هذا الكتاب ويعتنون به لانه خلاصة زبدة التوحيد - [00:08:47](#)

ولانه ليس فيه قال فلان ولا قال فلان وانما به قال الله قال رسوله من الكتاب والسنة فهذه وجهة او هذه اهمية هذا الكتاب العظيم الذي بين ايدينا الان نعم - [00:09:21](#)

وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قول بالجر معطوف على التوحيد. التوحيد مجرور بالاضافة. كتاب التوحيد وقول الله وقول الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون بدأ الباب بهذه الاية - [00:09:45](#)

ولا يقول الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذا حصل حصل بما والا هذا الاسلوب يسميه البلاغيون اسلوب الحصر اي لم اخلقهم لشيء من الاشياء سوى العبادة - [00:10:11](#)

ما خلقت الجن والانس لشيء او لغرض الا لشيء واحد وغرض واحد هو العبادة فدل على ان توحيد العبادة هو الاصل لتوحيد اللوهمية هو الاصل الذي خلق الله الخلق من اجله - [00:10:31](#)

خلق الله خلقا من اجله وكفى بذلك اهمية ان توحيد اللوهمية هو الذي خلق الله خلقه من اجل فهذه الاية فيها بيان الحكمة من خلق الجن والانس وهي انهم خلقوا للعباد - [00:10:54](#)

فمنهم من عبد الله ومنهم من عبد غير الله كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت - [00:11:17](#)

بين الضلالة فالاصل ان خلقهم للعبادة فمن قام بذلك قام بالواجب واستحق الجزاء من الله سبحانه وتعالى ومن اخل بذلك استحق العقوبة من الله عز وجل لانه فعل غير ما خلق له - [00:11:32](#)

لا وقول الله تعالى رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم قوله في كتاب التوحيد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله سيد من فوق في الشرق. الشيخ الشيخ بدأ كتابه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:11:57](#)

وهذه هي السنة ان كل كتاب سواء كان كتاب علم او كان كتاب رسالة لاحد انه يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم اولاً بالقرآن الله جل وعلا يفتتح كل سورة - [00:12:19](#)

بسم الله الرحمن الرحيم سوى سورة براءة كل سورة يفتتحها الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتتح رسائله الى الملوك والى الرؤسا والى عماله وامرائه - [00:12:45](#)

يفتح الرسالة باسم الله الرحمن الرحيم. وكما كتبها سليمان عليه السلام برسائلته الى بلقيس ملكة سبأ. قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:13:09](#)

فبدأ عليه الصلاة والسلام كتابه بسم الله الرحمن الرحيم. هذه سنة الانبياء انهم يبدأون كتبه ورسائله بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيخ والكلام على البسمة مستوفا في الشرح. الذي هو - [00:13:29](#)

الاصل شرح تيسير العزيز الحميد وكذلك فتح المجيد. الكلام على البسمة ومعناه قوله بسم الله الجار والمجرور متعلق بمحذوف. تقديره القدر بسم الله او استعين بسم الله واسم الله جل وعلا يشمل جميع اسمائه لان المفرد اذا اضيف يعظم - [00:13:50](#)

فقوله بسم الله اي باسماء الله سبحانه وتعالى التي لا يعلمها الا الله والله لفظ الجلالة هذا علم على ذاته سبحانه وتعالى لا يسمى به غيره فله الله لا يسمى به غيره سبحانه وتعالى - [00:14:18](#)

ومعناه بالالوهية. الله معناه بالالوهية اي العبودية الرحمن الرحيم اسماء من اسمائه يتظمنان صفة الرحمة اللهم لا يصيبك الرحمة هذا موجز او ملخص شرح البسمة. نعم. بها سنة كما فعل البخاري وغيره - [00:14:40](#)

من العلماء كما ان الله جل وعلا يفتح السور بسم الله والنبى صلى الله عليه وسلم يفتح الرسائل والكتب التي يرسلها باسم الله فكذلك العلماء يفتتحون كتبهم بسم الله الرحمن الرحيم كما فعل المصنف هنا - [00:15:11](#)

وكما فعل امام المحدثين الامام البخاري رحمه الله في صحيحه طائرها من علماء المسلمين يفتتحون المؤلفات والرسائل بسم الله الرحمن الرحيم الكتاب الذي لا يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم هذا ناقص - [00:15:30](#)

ومخالف لادب الانبياء عليهم الصلاة والسلام. لان بعض الكتاب الان او بعض المؤلفين يستبعدون بسم الله الرحمن الرحيم من كتبهم وبعضهم يكتبها في اول الغياب بعيدة عن اول الكلام تبغى في اول غلاف بعيدة عن بداية الكلام. السنة انها تبدأ انها تكتب - [00:15:55](#)

في بداية الكلام. نعم اتباعا للسنة بمواصلات النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم وفي هذه البداية بلا حديث معروف. وهو قوله صلى الله عليه وسلم كل امر لا يبدأ فيه بسم الله - [00:16:25](#)

فهو ابكى في رواية ابا واجزم اي ناقص البركة والحديث قالوا فيه ما قال ولكن يكفي ما جاء في القرآن وفي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في كتبه ورسائله ويكفي ما صنع - [00:16:49](#)

والعلماء نعم قوله كتاب المراد بالتوحيد توحيد لله. لان اقسام التوحيد ثلاثة توحيد الربوبية وهو افراد الله جل وعلا في افعاله مثل الخلق والرزق والاحياء والاماتة والتدبير هل يسمى توحيد الربوبية - [00:17:06](#)

افعال الرب سبحانه وتعالى وكل اية في القرآن تتحدث عن خلق السماوات والارض وعن افعال الله جل وعلا فهي في توحيد الربوبية والنوع الثاني توحيد الالوهية وهو افراد الله جل وعلا بافعال العباد - [00:17:29](#)

بافعال العباد التي يتقربون بها اليه هذا يسمى توحيد الالوهية او توحيد العباد او توحيد الطلب والقصد كلها اسماء بمعنى بمعنى واحد وكل اية في القرآن تتحدث عن العباد تأمر بها - [00:17:48](#)

تأمر بالدعاء بالاستغفار بالاستعاذة به فهي فهي في توحيد الالوهية والثالث توحيد الاسماء والصفات وهو وهي وتوحيد الاسماء والصفات ان يثبت لله جل وعلا ما اثبتة لنفسه من اسمائه وصفاته او اثبتة له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات من غير تحريف - [00:18:15](#)

ولا تعطيه ومن غير تكييف ولا تمثيل كل اية تتحدث عن اسماء الله جل وعلا وصفاته فانها في توحيد الاسماء والصفات. وكل هذا موجود في القرآن الكريم الذين يقتصرون على توحيد الربوبية - [00:18:44](#)

انما اخذوا طلبا وتركوا ما هو اهم لان بعض بعض الناس خصوصا علماء الكلام وعلماء المنطق يقولون التوحيد هو توحيد الربوبية فقط وينكرون ينكرون تقسيم التوحيد الى ثلاثة اقسام. يقولون التوحيد قسم واحد - [00:19:06](#)

اسم واحد ماذا نفسر هذا القسم؟ هل تريدون توحيد الربوبية فقط او تريدون توحيد الالوهية فقط؟ او تريدون توحيد الاسماء

والصفات فقط اذا قلنا من قسم واحد فاي قسم تريدون - [00:19:34](#)

هذا مجمل ثم ايضا الذين التوحيد اسم واحد. فمعناه انا جحدنا بقية الاقسام. ونحن لم نأتي بتقسيم من عنده هذا مستوحى

ومستقرأ من الكتاب والسنة لا ايها المقصود من هذه الانواع الثلاثة - [00:19:52](#)

توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسمى والصفات هو النوع الثاني وهو توحيد اللوهمية توحيد العباد لان الرسل من اولهم

الى اخرهم جاؤوا بالدعوة اليه كلهم يأمرن الناس بعبادة الله سبحانه وتعالى وينهون عن الشرك - [00:20:23](#)

اما توحيد الربوبية فان العالم مقرون به لم يجحدها كل العالم يقرون بتوحيد الربوبية. حتى المشركون في عهد في عهد النبي صلى

الله عليه وسلم. ابو بكر ابو جهل وابو - [00:20:45](#)

وابو لهب وصناديد الشرك يقرون بتوحيد الربوبية كما ذكر الله ذلك في القرآن ذلك هو من خلق السماوات والارض ليقولن الله

والمرتب السماوات السبع ورب العرش العظيم فسيقولون لله قل من يرزقكم من السماء والارض؟ ام من يملك السمع والابصار؟ ومن

يخرج الحي من الميت؟ يخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله - [00:21:01](#)

قل ان سألتهم من خلقهم ليقولن الله. الربوبية فلذلك الرسل لم يتعرضوا له لانه لانهم موقعون به وايضا هو لا يكفي لو اقرؤا به وحده

فانه لا يكفي. ولا يدخل الانسان في الاسلام ولا ينجيه من النار - [00:21:32](#)

ولو اقر بتوحيد الربوبية. ما ينجيه من النار ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قاتل المشركين وهم يعترفون بتوحيد الربوبية يدل

على انه لا يكفي بل لا بد من توحيد اللوهمية - [00:21:56](#)

فان قلت فلماذا ذكر الله توحيد الربوبية في القرآن كثيرا؟ نقول هذا لاجل الاستبيان به على توحيد اللوهمية على طلب الاقرار به من

الناس لانهم مقرون به وانما ذكره سبحانه - [00:22:15](#)

للاستدلال به على توحيد اللوهمية ومن باب الالتزام للمشركين انكم كما تقرن بتوحيد الربوبية يلزمكم ان تقرؤا بتوحيد اللوهمية فاذا

كنتم تقرن انه لا لا خالق ولا راجح ولا مدبر للكون الا الله فلماذا لا تخلصون له العبادة وتتركوا عبادة ما سواه - [00:22:30](#)

ولذلك يذكر توحيد الربوبية ثم يأتي بعده مباشرة توحيد اللوهمية او يذكر توحيد اللوهمية ثم يأتي بعده مباشرة ذكر توحيد الربوبية

من باب الاستدلال واقامة القرآن يا ايها الناس ربكم هذا توحيد الوعود الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم

الارض فراشا الى اخره هذي توحيد الربوبية - [00:22:54](#)

ذكره برهانا على توحيد اللوهمية ثم قال في اية اخرى والهكم اله واحد. لا اله الا هو الرحمن الرحيم. ثم قال ان في خلق السماوات

والارض اختلاف الليل والنهار والملك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله بها السماء من مال فاحيا به الارض بعد موتها

وبث فيها من كل دابة - [00:23:22](#)

تصريف الرياح سبحانه مسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقيم. هذا دليل على توحيد اللوهمية لما قال والهكم اله واحد اقام

البرهان على ذلك فقال ان في خلق السماوات والارض الى اخر الاية - [00:23:47](#)

وكل نعم رسول يبتدع دعوته بامر الناس بعبادة الله ولا يأمرهم بالاقرار بالربوبية لانهم مقرون بها انما يأمرهم بعبادة الله الذي

يعترفون بربوبيته سبحانه وتعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله. ما لكم من اله غير - [00:24:07](#)

والى عهد اخاه مهودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيري. واذا تمود اخاه صالحا قال يا قوم اعبدوا الله. ما من اله غيره

والى بين اخاه شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:24:44](#)

وابراهيم اذ قال لقومه نعبدوا الله واتقوه. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فكل الانبياء يأمرن اممهم بعبادة الله بتوحيد اللوهمية

وينهونهم عن الشرك كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - [00:25:03](#)

هذه الاية فيها ان جميع الرسل جاءوا الامر بعبادة الله توحيد اللوهمية واجتنبوا الطاغوت الذي هو الشرك. الطاغوت هو عبادة والا

سبحانه وتعالى كما يأتي في الكلام على الاية الكريمة. نعم - [00:25:30](#)

قوله وقول الله تعالى وما خلقه الجن والناس الا ليعبدون. نعم. دلت الاية على ان الله تعالى خلق الخلق بحكمة عظيمة وهي القيام بما

وجب عليهم من عبادته وحده. ففعل الاول فهو خلقه ليجعله - [00:25:52](#)

فتوحيد الربوبية هي افعاله هو الافعال سبحانه وتوحيد الالهية هو افعال العباد. فعل الاول وهو الخلق ليفعلوا هم الثاني وهو العبادة قال لما بين كل الرسل جاءوا بالامر بعبادة الله - [00:26:12](#)

اراد ان يبين معنى العبادة ما معنى العبادة العبادة كما قالوا مأكولة من التعبد والتذلل تعبد وهو التذلل والخضوع لغة العبادة في اللغة هي التذلل والخضوع يقال طريق معبد يعني مذل بالوطني بالقدار - [00:26:43](#)

معبد يعني وطأته الاقدام فالعبادة هي غاية الذل لله عز وجل مع غاية الحب غاية الذل مع غاية الحب قال الامام ابن القيم رحمه الله وعبادة الرحمن غاية حبه. مع ذل عابده - [00:27:10](#)

هما قضبان وعليهما هلكوا العبادة دائره. ما دار حتى قامت بالقطنان. ومداره بالامر امر لا بالهوى فداره بالامر امن رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان. هذه هي هذه هي العبادة غاية الذل مع غاية الحب - [00:27:34](#)

فمن احب شيئا ولم يذلنا لم يكن عابدا كما يحب الانسان الطعام والشراب والزوجة والصديق هذا حب لكن ليس معه ظلم ليس عبادة فيسمى عبادة وكل من دل لشيء ولم يحبه لم يكن عابدا له. كما يخاف الانسان من الظلمة ومن الجبابة - [00:28:02](#)

يخاف منهم لكنه لا يحب لا يحبهم من يبغضهم فليس ذلك خوفه منهم وزله لهم لم يكن عبادة لانه لم يكن معه حب نعم قال شيخ الاسلام العبادة هذا تعريف والتعريف الثاني وهو اشمل تعريف شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:28:28](#)

العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. هل التعريف ما ترك شيئا كل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال. الظاهرة فالصلاة والصيام والحج والجهاد - [00:28:53](#)

وصلة الارحام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذي افعال ظاهرة. او افعال قلبية. مثل مثل الذل الخشوع والخوف والرغبة والرغبة والتوكل هذه اعمال افعال قلبية. من افعال القلوب والاقوال الاقوال اقوال اللسان - [00:29:14](#)

من التسبيح والتهليل والتكبير وتلاوة القرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذي كلها عبادة قولية باللسان العبادة تكون على على اللسان وتكون على القلب وتكون على الجوارح فكل بدن الانسان مشغول بعبادة الله سبحانه وتعالى ظاهرا وباطنا لانه عبد لله وخلق للعبادة - [00:29:41](#)

فكل لجسده مشغول بعبادة الله. لسانه وقلبه وجوارحه. نعم وقال ايضا وهذا هو الذي نظره ابن القيم تلميذه ابن القيم رحمه وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابدهما خطبان قطبان للعدل وعليهما هلكوا العبادة دائم - [00:30:10](#)

يدور على الذل والحب غاية الحب وغاية الذل لله عز وجل. نعم الذل الخليع عن حب مثل ما يجد الانسان للجبابة الفراغنة ويخاف منهم لكنه لا يحبهم بل يبغضه هذا ليس عبادة - [00:30:44](#)

كذلك العكس الحب الذي ليس معه ذل ليس عبادة كما يحب الانسان اقاربه ويحب زوجته ويحب الطعام والشراب لكن ليس معه ذل وخضوع هذا لا يسمى عبادة. نعم وان يجمع عبادته ما يجمعه وقال ايضا كما ان الامرين كمال الذل مع كمال الحب - [00:31:09](#)

اما الذين يقولون ان العبادة هي الحب فقط كما تقوله الصوفية هذا باطل وضلال الصوفية يقولون العبادة هي المحبة فقط. فنحن لا نعبد الله خوفا من ناره ولا طمعا في جنته. وانما نعبده لاننا نحبه - [00:31:37](#)

فقط هذا باطل وضلال العبادة ليست هي المحبة فقط بل لابد ان يكون معها ذل وانقياد فهو فعل لاوامر الله وتركه لنواهي الله حتى تكون عبادة صحيحة. نعم وقال ايضا وان معهم بمحبة الله تعالى ورضاه فهو يراقبهم بدينه. تعالى - [00:31:57](#)

الجن والانس الا يهودون. قوله الا ليعبدون هذه ارادة. اراد منهم ان يعبدوه. لكن هذه الارادة ليست كونية وانما هي ارادة دينية. ولذلك قد تقع وقد لا تقع. الارادة الدينية قد تقع وقد لا تقع - [00:32:25](#)

اما الارادة الكونية فلا بد ان تفعل فلو اراد الله من العباد ارادة كونية ان يعبدوه ما تخلف احد عن العباد ولكنه اراد منهم ذلك شرعا اراد منهم ذلك شرعا والارادة الشرعية والدينية قد تقع وقد لا تقع. نعم - [00:32:44](#)

اول وقول الله تعالى ولقد بعثنا في قلوب امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ولقد بعثنا هذه الاية الثانية ولقد يقول الله جل

وعلا ولقد بعثنا هذا قسم اللام هذه لام القسم - [00:33:04](#)

وقد حرف تحقيق وتقدير الكلام والله لقد بعده عليه ولذلك يسمون هذه اللام بالموطئة بالقصر بعثنا اي ارسلنا البعث هو الارسال في

كل امة يعني في كل جيل من الناس الامة هي الجيل - [00:33:23](#)

من الخلق بعد الله وجبههم رسولا فالله جل وعلا لم يترك الناس بدون رسل لم يترك الناس بدون رسل وكل جيل وامة من الناس جاءه

رسول من الله سبحانه وتعالى فما جاء لقوم نوح قوم هود - [00:33:50](#)

او صالح او شعيب اصحاب مدين او ابراهيم او لوط وكما جاء الى امة محمد صلى الله عليه وسلم الى الثقليين الجن والانس محمد

صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا يقول وان من امتي الا خلا فيها نذير - [00:34:14](#)

ولما ذكر الرسل في سورة النساء قال رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد ولقد اوحينا فان قال جل وعلا انا

اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب - [00:34:45](#)

وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان. واتيناه داوود زبوراً ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليه وكلم الله

موسى تكليماً رسلاً مبشرين ومنذرين بان لا للناس على الله حجة بعد الرجوع - [00:35:10](#)

الله ما ترك الخلق بل ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب وبلغتهم دعوة الرسل جيلاً بعد جيل ما فيه جيل ما بلغت منه دعوة الرشد

اما ان يبعث فيهم رسول خاص واما ان تبلغهم دعوة رسول قبلهم - [00:35:31](#)

رسالات الرسل باقية ومتواصلة بنوح عليه السلام الى محمد عليه الصلاة والسلام. الرسالات متواصلة ثم ارسلنا رسلاً فكرة. اي

متتابعة كلما جاء امة الرسول وكذبوا كلما جاء امة رسولها كلما جاء امة رسولهم كذبوه - [00:35:52](#)

الرسل سلسلة متواصلة. والخلق بلغتهم دعوة الرسل كلهم لم يبق احد لم تبلغه دعوة الرسل الا المعاندين والمكابرين هؤلاء والجاحدين

هؤلاء لهم شأن اخر لا وبالله تعالى من كل امة رسولا هذا بيان - [00:36:15](#)

ما جاءت به الرسل ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذا ما جاءتني جميع الرسل وهو الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك. اعبدوا الله

على الامر بالتوحيد واجتنبوا الطاغوت هذا النهي عن الشرك. المراد بالطاغوت كل ما عبد من دون الله عز وجل. مأخوذ من الطغيان

وهو مجاوزة الحد - [00:36:44](#)

والخروج عن الحق فكل ما عبد من دون الله هو الله ان كان راضياً بذلك فهو طاغوت وان لم يرضى بذلك كما عبد بعض الرسل

والصالحين وهم لم يرضوا بذلك - [00:37:06](#)

لهم برآء من هذا الشيء ولكن عبادتهم عبادة للطاغوت وهو الشيطان لانه هو الذي امر بذلك الطاووس قد يراد به المعبود نفسه اذا كان

راضياً بذلك وقد يراد به الشيطان اذا كان المعبود غير راضٍ بذلك لان الشيطان هو الذي امر - [00:37:22](#)

بعبادة غير الله عز وجل فكل شرك فهو عبادة للطاغوت لا فدل على ان جميع الرسل جاءوا بالامر بعبادة الله والنهي عن الشرك لانه لا

يكفي الامر لعبادة الله بل لابد من النهي عن الشرك وهذا معنى لا اله الا الله لانها تجمع بين نفي واثبات - [00:37:43](#)

لفي بالشرك واثبات التوحيد الا يكفي ان يعبد ان الانسان يعبد الله بل لابد ان يجتنبوا الطاغوت ويجتنب الشرك. والا فان عبادته

حق اذا خالطها شبر وكذلك لابد ان يتبرأ من الشرك ومن المشركين ويعاديهم في الله عز وجل - [00:38:09](#)

اما اذا كان لا يتبرأ منه ولا يبغضه فانه اقربهم على ما هم عليه اقربهم على ما هم عليه فيقول لم يتبرأ من الشرك فلا ينفعه التوحيد

نعم قوله واجتنبوا الطاغوت يشمل ترك عبادة الطاغوت ويشمل البراءة - [00:38:35](#)

ممن يعبد الطاغوت ترك عبادة الطاغوت والبراءة ممن يعبد الطاغوت والا ما ينفع نعم على انه عليه كل قوم. كل قرن وطائفة هذا

معنى امة معنى الامة القرن وهو الجيل من الناس - [00:39:01](#)

والطائفة القطعة من البشر نعم رسولنا يدعو الى عبادة الله وحده هذا هو الطاغوت ومنهم من حقق عليه الصلاة هذه الاية تبين الاية

التي قبلها. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قوله فمنهم من هدى - [00:39:26](#)

الله ومنهم من حققت عليه الضلالة تبين ان الناس انقسموا الى قسمين الله خلقهم لعبادته لكن منهم من عبد الله من اجله ومنهم من

عبد خير الله سبحانه وتعالى واشرك بالله عز وجل. ثم يدل على ان الارادة الشرعية لا يلزم وقوعها - [00:40:00](#)

قد تقع قد لا تقع فلا يقال اذا كان الله خلق الخلق لعبادته فما في هذه الاية؟ لماذا حصل الشرك وهذي حكمة من الله سبحانه وتعالى من اجل الابتلاء والامتحان فليترك الاختيار للبشر الانسان يشرك - [00:40:26](#)

واختياره يستحق العقاب او يوحد ويخلص العبادة لله باختياره هو وليس مجبرا بايامه هو وارادته ورغبته فيستحق الجنة نعم وما صرنا من قبل رسول الله نلقي اليك انه لا اله الا هو. هذه الاية مثل ولقد بعثنا. تمام - [00:40:47](#)

وما ارسلنا من رسول الا روعي اليه مثل قوله ولقد بعثنا بكل امة رسولا الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدوا هي توحيد وليس هو توحيد الربوبية لانه منكرون - [00:41:21](#)

ولانه اقرارهم به واقتصارهم عليه لا يكفيهم ولا يخرجهم من القبور فابو لهب وابو جهل صنديد المشركين يتوبون بتوحيد الربوبية بل انهم بحال الشدة يفلسون في توحيد اللوهية ويخلصون الدعاء لله عز وجل في حال الشدة - [00:41:48](#)

لا قال بين الاهمال توحيد على قسمين توحيد توحيد الخبر توحيد الخبر وهو وهو علمي توحيد الخبري العلمي وهذا توحيد الربوبية والاسماء والصفات فكل الايات التي تخبر عن الله وافعاله واسمائه وصفاته فهي في التوحيد الخبري العلمي - [00:42:13](#)

والاسم الثاني توحيد الطلب الاصيل وهو توحيد اللوهية. وكل الايات التي تأمر بعبادة الله ودعائه والتقرب اليه فهي في توحيد الطلب والقصد فعلى هذا التقسيم يكون توحيد الاسماء والصفات داخلا في توحيد الربوبية - [00:42:54](#)

وانما قسم وصار قسما ثالثا لما جاءت الجهمية والمعتزلة والشاعرة الذين ينفون الاسماء والصفات فدعي قسما مستقلا للرد عليهم والا فهو داخل في توحيد الربوبية نعم فقد اكثر العلم قد افروا بتوحيد - [00:43:16](#)

فتوحيد الربوبية اقر به المؤمن والكافر ومن جحده في الظاهر قال انا ربكم الاعلى ما علمت لكم من اله غيري هذا من باب المكابرة والا فهو يقر ويعترف في نفسه وقلبه - [00:43:45](#)

تقر بتوحيد الربوبية ويقر بانه لا يستحق العبادة الا الله ولهذا قال له موسى عليه السلام لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصيرا وموسى عليه السلام حلب - [00:44:02](#)

ان فرعون يعلم ان الربوبية والالهية لله سبحانه وتعالى ولكنه عاند وكابر في الظاهر ابقاء على رئاسته وملكه لجعله فالذين جحدوه في الظاهر وهم قلة هم معترفون به في الباطل. كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم - [00:44:20](#)

جحدوا بها يعني بالدار واستيقنتها انفسهم في الباطل ظلما وعلوا اي من اجل الظلم ومن اجل العلو على الناس يلا فقال الامم الكافرة عرفت مقصد الرسل وهو انه انما جاءوا يطلبون توحيد اللوهية - [00:44:43](#)

ولذلك قالوا انتهاننا ان نعبد ما يعبدون اباؤنا راحوا للعبادة ما قالوا للربوبية وانما ذهبوا للعلم انتهاننا ان نعبد ما يعبد اباؤنا ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لقريش قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة جبالا واحدا فهموا ان معنى لا اله الا الله افراد - [00:45:27](#)

والله بالعبادة وليس افراد الله بالربوبية بل المراد افراد الله بالعبادة. المشركون يعلمون معنى لا اله الا الله وعباد القبور اليوم يدعون الاسلام وهم لا يعلمون معنى لا اله الا الله. فالعلماء الذين هم متبحرون في الفقه والنحو - [00:45:57](#)

والتفسير والحديث لا يعلمون معنى لا اله الا الله. ولذلك لا ينكرون عبادة القبور بل قد هم يمارسونها وهم علماء وهم علماء النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب - [00:46:18](#)

هل الكتاب اهل العلم اهل علم قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوه اليك شهادة ان لا اله الا الله فدل على ان من العلماء من يحتاج الى الدعوة الى التوحيد - [00:46:39](#)

والدعوة الى لا اله الا الله وهو عالم هذا من العجب العجاب وهي قوله الا ليعبدون انه خلقهم لعبادته لكن منهم من قام بهذا الواجب ومنهم من اخل به لان توحيد اللوهية من افعال العباد. افعال العباد يفعلونها باختيارهم. وارادتهم ومشيتهم. نعم - [00:46:57](#)

الا يكفيان الانسان يعبد الله فقط بل لا بد ان يتجنب الشرك والا لو صلى الليل والنهار وحج واعتمروا وصام رمضان وفعل كل العبادات لكنه يدعو مع الله فعمله لا قيمة لهم لان اشركت ليحبطن عملك لتكونن من الخاسرين - [00:47:38](#)

الا تنفع العبادة الا مع تجنب الشرك ومن هنا يجب على المسلمين كما يتعلمون التوحيد ان يتعلموا ما هو الشرك ان يعرفوا الشرك بانواعه واساليبه حتى يتجنبوه والا قد يشرك الانسان وهو يظن انه يعبد الله - [00:48:18](#)

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله ذل يعبد الله عز وجل بجهل بسبب الجهل في الشرك وما هو الشرك الجهل بالشرك خطير جدا الذين يقولون علموا الناس التوحيد ولا تعلمونهم الشي - [00:48:41](#)

ولا تعلمونهما الطرق الضالة والفرق الضالة. هل هو بس طريقة اهل السنة والجماعة ولا تعلمونهم الطرق المخالفة. بل هذا ضلال وهذا خطأ لا بد من معرفة الحق ومعرفة الباطل من اجل ان يسلك الانسان طريق الحق ويتجنب طريق الباطل. والا اذا لم يعرف الباطل فانه يقع فيه - [00:49:01](#)

وهو يظن انه حق. لا نعم لابد من افراد الله بالعبادة وترك عبادة ما سواه ولا بد من البراءة من الشرك واهله ما علي منهم كيفه وقلناه عليك لازم تبرأ منه ولازم تبغضهم - [00:49:26](#)

والا اذا كنت تحبهم ولكن تنكر عليهم معناه انك نعم في ناس يقولون اتركوا الناس على عقائدهم وعلى اجمعوهم باسم الاسلام فقط وكل على ما هو عليه من عبادة القبور ومن الصوفية ومن البدع ومن سائر البرر جمعهم - [00:49:55](#)

على اسم الاسلام فقط وقل هذا غلط هذا غش وخديعة ومكر لا يجوز جمع المتناقضات ولا تجتمع المتناقضات ابدا لابد من بيان الحق رغم ان سخط من سخط من اراد الله له الهداية قليل ومن اراد الهواية والمكافأة يصير يدل على بيئة - [00:50:15](#)

ليسوا جاهل يصير عارف لكنه عصى على بيئة قامت عليه الحجة وبرأت منه الذمة ما يقول غدا عند الله ما بلغوني ما امروني ما لا الله سبحانه وتعالى في هذه الاية - [00:50:41](#)

نعم يدل على ان الهداية بيد الله سبحانه وتعالى لا يمكن الانسان يتعلم عرب بل لا بد من الهداية من الله جل وعلا. والا فكتير من المشركين يعلمون عندهم علم وعندهم معرفة. لكن لم يحصلوا على الهداية - [00:51:04](#)

من الله سبحانه وتعالى. نعم فلهذه الحكمة احمد الله صلى الله عليه وسلم الله خلق الخلق لعباده. هذا هو الاصل وهذا هو المطلوب فمن خرج عن هذا الاصل وعبد غير الله صار عبدا للشيطان استحق العقوبة من الله - [00:51:29](#)

الذين يقولون الان حرية الاديان وحرية العقائد هذا كلام باطل ما هي حرية في العقائد ولا حرية ولا دين الدين واحد. والعقيدة واحد وهي عبادة الله وحده لا شريك له ليس فيه الا عقيدة واحدة. عبادة واحدة وهي عبادة الله. وما خالفها فهو كفر وضلال - [00:52:15](#)

ولهذا يقول العلامة ابن القيم رحمه الله هربوا من الرب الذي خلقوا له قبول بيد النفس والشيطان. من ابى ان يعبد الله ابتلي بعبادة غير الله عز وجل واذله الله سبحانه وتعالى وجعله عبدا لعبيده - [00:52:38](#)

هذه عقوبة من الله سبحانه فمن ابى ان يعبد الله جعله الله عبدا لغير الله من الشهوات والمحرمات والطواريت وغير ذلك نعم واما عبد لله واما عبد للشيطان ولا بد من هذا - [00:52:59](#)

لابد منها من خرج عن عبادة الله صار عبدا للشيطان. لان الشيطان هو الذي يدعو الناس الى الخروج عن عبادة الله عز وجل فالانسان عبد مهما كان اما ان يكون عبدا لله واما ان يكون عبدا للشيطان. ولا بد من هذا. نعم - [00:53:22](#)

هو دين الاسلام الذي لا يقبل الله من اهل الدين سواه. هذا هو الاسلام. التوحيد هو الاسلام. صيام الوجه لله عز وجل قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام. الدين التوحيد. فلا يقبل الله الا التوحيد - [00:53:43](#)

وكل الاديان المطالبة بالتوحيد فهي مردود. ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. وهو في الاخرة من الخاسرين الاسلام هو التوحيد لاستسلام الله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة والخروس من الشرك واهله هذا هو الاسلام. وهذا جاءت به جميع الرسل - [00:54:03](#)

من اولهم الى اخره مش كريم يوسف ابني كريم يعقوب ابني كريم اسحاق ابني كريم ابراهيم عليه الصلاة والسلام فهو من من سلسلة انبياء يعقوب عليه السلام من سلسلة امري - [00:54:29](#)

آآ يوسف يوسف نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي. هذا هو الكرم الصحيح لا كما قال نعم كما قال شيخ يوسف عليه السلام الا الله امر الا

تعبدوا الا اياه. يوسف عليه السلام لما دخل السجن - [00:54:56](#)

باشرت دعوة الى الله في السجن. وهكذا اهل العلم واهل الصلاة ينتهيون الفرس. في السجن وخارج السجن لما دخل السجن وجدهما يعبدون غير الله سبحانه وتعالى ولما استفتوه في الرؤيا دخل معهم سجن - [00:55:25](#)

قال احدهما اني اراني اعصر خمرة. قال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه بتعويله انا نراك من المحسنين. فهو عليه السلام ما بادر بالفتوى حتى دعاهم الى التوحيد - [00:55:49](#)

دعاهم الى التوحيد قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا لباسكما بتأويله. قبل ان يأتيكما ذلكما مما علمني رب. شوف ذكر المؤهل هو العلم الذي علمه الله اياه وايضا ما اغتر بنفسه. يقول لما علمني ربي اثنى على الله سبحانه وتعالى - [00:56:10](#)

والسبب اني تركت ملة قومه لا يؤمنون بالله وهم في الآخرة هم كافرون. واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب والاسباط ما كان لنا ان نشرك بالله واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء - [00:56:33](#)

ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يدخلون يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتنوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان - [00:57:00](#)

شوفوا الدعوة الى الله عز وجل وايش بدا بالتوحيد والنهي عن الشرك هكذا دعوة الرسول عليه الصلاة ان الحرم الا لله امر الا تعبدوا بالله الامر له سبحانه والتدبير له سبحانه وتعالى هو الذي يأمر وينهى وقد امركم الا تعبدوا الا اياه فما عليكم الا الامتثال -

[00:57:20](#)

امر هذا امر شرعي امر شرعي ديني هو من قوي امر شرعي ديني. امر الا تعبدوا الا اياه. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ثم جاء بتعديل الرؤيا بعدما فرغ من الدعوة يا صاحبي السجن اما احكما فيسقي ربه قمر واما الاخر فيصلب - [00:57:44](#)

قضي الامر الذي فيه فاستسلموا هكذا الدعاة الى الله عز وجل لا يتركون الدعوة في اي مناسبة وفي اي مجال سواء كانوا في السجن او خارج السجن او المجتمعات او - [00:58:09](#)

دائما يحملون معهم بالدعوة الى الله عز وجل نعم الحكم الا لله امر الا تعبدوا لله كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. والامر هنا امر ديني شرعي. اليس هو امر امرا كونيا - [00:58:27](#)

لانه لو كان امرا كونيا لابد من وقوعه. ولم يتخلف عنه احد وانما هو امر شرعي متروك الاختيار للناس لان الناس يفعلون باختيارهم الشرك ويفعلون باختيارهم بالتوحيد هي اعمال نعم. الذي بعث الله به رسله وانزل به كتبه. امر الا تعبدوه الا اياه - [00:58:47](#)

الرسول جاء في هذا. نعم فانزل به الكتب فامرهم كما قال تعالى شرع الصابرين محمدا في اوحينا اليه وما اوصينا كما قال تعالى نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله الحاصل هذا فيه تفصيل ان كان يطوف بالقبور - [00:59:16](#)

يتقرب اليها بالطواف ويرجوها ويخافها هذا شرك مخرج من البر انه عبادة لغير الله. وان كان يطوف بالقبور يعتقد ان الطواف لله يطوف في القبور يعتقد ان الطواف لله ما هو بصاحب القبر ولا للميت وانما هو لله عز وجل - [01:00:02](#)

ولكن ظن انه يجوز الطواف للقبور تقربا الى الله فهذا بدعة وهو وسيلة الى الشرك هذا بدعة ووسيلة من الشرك لانه ليس هناك مكان يطاف به على وجه الارض الا الكعبة المشرفة - [01:00:29](#)

كعباء مكرمة المقامات والقبور والاضحة والجمال ليس هناك شيء يضاف به الا بيت الله سبحانه وتعالى ان يلقوه بالبيت العتيق طهر بيتك للطائفين روافض انه ما هو بالبيت خطأ عبادة لله سبحانه وتعالى - [01:00:46](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله ليس في الحقيقة تعليم واحد للعبادة وان شيخ الاسلام وانما اراد ان يصبر هذا كلام فاضي ولا نشغل فيه. نعم. فمن الله فكيف يطل عليه؟ من هدى الله يعني وفقه الله - [01:01:11](#)

تنفعل فعل العبد والهداية والتوفيق من الله سبحانه وتعالى وهو مخير في ذلك افعال العبد مخير الانسان فيها افعال العبد الانسان يخير بينه ان شاء فعل وان شاء ترك من هدى الله يعني وفقه الله والله لا يوفق الا من كان في قلبه ارادة للخير ومحبة للخير فاذا

علم الله من قلبه الرغبة في الخير - [01:01:48](#)

والاقبال على الخير والفضل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره ليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. فالسبب من العبد والتوفيق من الله سبحانه وتعالى نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله بالنسبة ومن كان - [01:02:15](#) لا شك ان بغض المخالفين يتفاوت المشركين والكفار الخالص ليس معه محبة وبغض العصاة والمبتدعة الذين بدعتهم دون شرك هذا بفر معه محبة يحبون بقدر ما فيهم من الخير فيظهرون بما عندهم من الشر - [01:02:45](#)

فالانسان قد يجتمع به ولو فرض وهو المسلم العاصي يجتمع فيه ولاؤه وبراء واما المسلم الخالص هذا يحب محبة خالصة اللي ما عنده معاصي محبة خالصة لله عز وجل واما الكافر والمنافق والمشرك فهذا يبغض وضوءا خالصا. فالناس على ثلاثة اقسام - [01:03:14](#)

منهم من يحب محبة خالصة فالملائكة والرسل والاولياء والصالحين. هؤلاء يحبون محبة خالصة والقسم الثاني من يبغض بغضا خالصا لا محبة معه فهو الكافر والمشرك والمنافق النفاق الاكبر الاعتقادي هذا يبغى ظلم خارج ليس معه محرم. ومنهم من يحب من وجهه ويبغض من وجهه وهو المسلم العاصي. يحب بقدر ما فيه من - [01:03:41](#)

اسلامه بقدر ما فيه من المعصية. نعم فضيلة الشيخ رحمه الله مع قوله تعالى هذا لا بد. اذا وجد ناس منقطعين عن العالم يعيشون في مجاهيل من هذا امور نادرة لا حكم لها لكن من جملة الخلق بلغتهم الرسالة - [01:04:14](#) جملة الخلق واكثر الخلق بلغتهم الرسالات. نعم فضيلة الشيخ لان المشركين لم يدعوا الى توحيد ربوبية اصلا؟ ام انهم اهلوا بالدعوة لتوحيد الكتبيات وقلوبهم على ايدي السبب؟ الا وقلت انهم جاؤوا لتوحيد اللوهية ويذكرون توحيد الربوبية من باب اقامة البرهان - [01:04:46](#)

على توحيد اللوهية من باب اقامة البرهان والدليل على توحيد اللوهية اي كما انكم تعترفون بهذا يلزمكم ان تعترفوا بتوحيد اللوهية يعني باب اقامة الحجة. نعم الله هذا فرض الدعوة لكن لو قدر ان احد مبلغ والدعوة لكونه يعيش منقطعا عن العالم - [01:05:18](#)

فهذا نحن نعامله معاملة المشرك يعامله معاملة من حيث دفنه في غير مقابر المسلمين وعدم الصلاة عليه وعدم لا نعامله معاملة المسلم عامله معاملة المشركين. اما في الاخرة فحكمه الى الله سبحانه وتعالى - [01:05:58](#) حكمه الى الله اما نحن نعامل من مات على الشرك وعلى الكفر ومعاملة المشركين والكفار فمن كان منهم معذورا بالجهل فامرهم الى الله سبحانه وتعالى. يحكم فيه بما يشاء. نعم - [01:06:18](#)

فضيلة الشيخ اليوم بيده سبحانه لانه من خلقهم لا يعبدون الله. من قال ان الشرك في الربوبية؟ هذا ما قال هذا احد بشكل رسالة الرسل يشكون في رسالة الرسل فهم يشكون في رسالة الرسل اما الله جل وعلا وانه رب الخلق هذا ما ما في الله شك فاطر السماوات والارض ما في شك الله - [01:06:35](#)

جل وعلا ما فيه شيء ابدأ انما الشرك برسالة الوصول اجدوا رسالة الرسل ويشكون فيها يشكون في الشرائع والدين نعم بالحق كذبوا بالحق لما جاء نعم فضيلة الشيخ حفظكم الله هل تكون اسئلة في شركة مع الارض - [01:07:08](#) توسل ان كان معه عبادة للمتوسل به في الذبح له والنذر له والطواف في قبره تقربا اليه هذا شرك له. كما يفعل القبوريون الان اما ان كان قصده جعل الوسيلة واسطة بينه وبين الله فقط ولا يصرف لها شيء من العبادة - [01:07:34](#)

العبادة يصرفها لله عز وجل. ولكن يجعل بينه وبين الله واسطة في القبول بقبول عبادة القبول فهذا بدعة. هذا توسل مبتدع وليس بشرك نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله القلوب احسن من البراءة براءة نوع من الخلوص نوع من لا بد ان يخلص من الشرك ويخلص من اهله بمعنى يتبرأ منهم - [01:08:01](#)

نعم الله لا هذا من فعل الاسباب النافعة. هذا من فعل الاسباب النافعة واحد يتوسط لك في قضاء حاجتك المباحة فهذا من فعل الاسباب النافعة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اشفعوا ويقول جل وعلا من يشفع شفاعة حسنة - [01:08:36](#) او نصيبه حالة من الشفاعة الحسنة التي لا تضر احدا وانما تنفع صاحب الحاجة فقط نعم يكفي هذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم

